بغتة مثل الاعلام بعد التنبيه عليه والتقدمة عليه له فان
ذلك يجري مجرى تأكيد الاعلام في التقوي والاحكام فيدخل فيه
نحو زيد مضروب وزيد مررت به ومما كون المسند فيه جملة لا للسببية
او التقوي خبر ضمير الشان ولم يتعرض له لشهرة امره وكونه
معلوما مما سبق واما صورة التخصيص نحو انا سعيت في حاجتك
وزيد جاءني وهو داخل في التقوي على ما مر واسميتها وفعليتها
وشرطيتها ما مر يعني ان كون المسند جملة للسببية او التقوي و
كون الجملة اسمية للدوام والثبوت وكونها فعلية للتجدد والحدوث
والدلالة على احد الازمنة الثلثة على احد وجوه وكونها شرطية لا
عتبارات المختلفة الحاصلة من ادوات الشرط وظرفيتها لاقتضاء
الفعلية اذ هي اي الظرفية مقدرة بالفعل على الاصح لان الفعل هو
الاصل في العمل وقيل باسم الفاعل لان الاصل في الخبر ان يكون
مفردا ورجح الاول لوقوع الظرف صلة للموصول نحو الذي في
الدار اخوك واجيب بان الصلة من مظان الجملة بخلاف الخبر و
لو قال اذ الظرف مقدر بالفعل على الاصح كان اولى لان ظاهر
عبارته يقتضي ان الجملة الظرفية مقدرة باسم الفاعل على القول
الغير الاصح ولا يخفى فساده واما خبره اي المسند فلانه ذكر
اليه اهم كما مر في تقديم المسند اليه واما تقديمه اي المسند
فللتخصيص بالمسند اليه اي لقصر المسند اليه على المسند على

على ما حققناه في ضمير الفصل لان معنى قولنا تميمي هو انه مقصور على
التميمية لا يتجاوزها الى القيسية نحو لا فيها غول اي بخلاف خمور
الدنيا فان فيها غول فان قلت المسند هو الظرف اعني فيها و
المسند اليه ليس بمقصور عليه بل جزء منه اعني الضمير المجرور
الراجع الى خمور الجنة قلت المقصود ان عدم الغول مقصور على
الاتصاف بخمور الجنة لا يتجاوزها الى الاتصاف بخمور الدنيا
وان اعتبرت النفي في جانب المسند فالمعنى ان الغول مقصور
على عدم الحصول في خمور الجنة لا يتجاوزه على عدم الحصول في
خمور الدنيا فالمسند اليه مقصور على المسند قصرا غير الحقيقي وكذلك
القياس في قوله تعالى لكم دينكم ولي دين ونظيره ما ذكره صاحب
المفتاح في قوله تعالى ان حسابهم الا على ربي من ان المعنى حسابهم
مقصور على الاتصاف بعلى ربي لا يتجاوزه الى الاتصاف بعلى فجميع
ذلك من قصر الموصوف على الصفة دون العكس كما توهم بعضهم ولهذا
اي ولان التقديم يفيد التخصيص لم يقدم الظرف الذي هو المسند
على المسند اليه في نحو لا ريب فيه ولم يقل لا فيه ريب لئلا يفيد
تقديمه عليه بثبوت الريب في سائر كتب الله تعالى بناء على
ان اختصاص عدم الريب بالقرآن وانما قال في سائر كتب الله
تعالى لانه المعتبر في مقابلة القرآن كما ان المعتبر في مقابلة خمور
الجنة خمور الدنيا لا مطلق المشروبات وغيرها او التشبيه

Copyright © King Saud University